

٢. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٦١-٩٢ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. منه نستعين ونستغفره ونعوذ بالله انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00 عبده ورسوله ثم اما بعد ما زلنا في سورة البقرة في تفسير الجلالين وصلنا الى قوله تعالى الله يستهزئ بهم نعم قال تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:20

قال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي استبدلوها به اشترى به اي استبدل. استبدل شيئا بشيء. اشترى بالضلالة بالهدى. هذا ما هذا الكلام ما زال عن المنافقين اشتروا الضلال بالهدى والاستبداد بالضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا - 00:00:40

مصيرهم الى النار المؤبدة عليهم. المؤبدة يعني الباقية التي لا تنتهي. فالنار مؤبدة عليهم اي ماذا؟ لا عليهم هم خالدون فيها لا تنتهي اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى استبدلوها به فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة - 00:01:06

عليهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا من منكم قرأ المختصر في التفسير في هذه الصفحات قبل ان ياتيها هل قرأ احد يعني هنا فقط واحد فقط اتفقنا اننا نحاول ان نقرأ يعني - 00:01:30

ثلاثة واربع صفحات في كتابي المختصر. وجدتم هذا الكتاب مختصر في التفسير وجدتموه؟ اه. نعم لو بحثت في الانترنت كتابة المختصر في التفسير الموجود بالاي. يعني الذي لا يستطيع ان يجد مطبوعا. موجود في نعم؟ هو موجود في اي مكتب - 00:01:48

موجود في اي مكتبة؟ مكتبه مجرد واحد صحيح؟ نعم مجرد واحد هذا كلام مفيد جدا يعني قبل ان تأتي افضل ان تقرأ اه هذا الكتاب تقرأ تعد الجزء الذي نقرأ من تفسير الجلالين - 00:02:05

نعم قال فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. لماذا؟ قال الله عز وجل عن المنافقين انهم اشتروا الضلالة بالهدى. لانهم امنوا ثم كفروا. امنوا اهتدوا الى الايمان ثم - 00:02:19

ماذا؟ ثم كفروا فكان معهم هدى فاستبدلوه بالضلالة. فما ربح التجارة؟ شبه الله عز وجل استبدلهم للضلالة للهدى بالضلالة شبهه بماذا؟ بالتجارة. كانهم باعوا الهدى واشترى الضلالة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا - 00:02:45

ثم قال تعالى مثلهم ذكر الله عز وجل بعد ذلك مثلين عجيبين لحال المنافقين. المثل المائي والمثل الناري. المثل الناري اولاً ثم مثل المال قال مثلهم اي صفتهم في نفاقهم - 00:03:03

كلمة مثل تأتي في القرآن بمعاني منها الصفة اي صفاتهم في نفاقهم كمثل الذي استوقد او قد استوقد يعني اوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت اي انارت ما حوله فابصر واستدفى وامن ما يخافه. الانسان اذا كان في ظلمة يخاف بسبب الظلام. هذه طبيعة كثير من البشر - 00:03:18

وخاصة اذا كان هذا في برد شديد فيحتاج ان يستدفى. ما معنى استدفى؟ شعر بالدفع. استدفى شعرة بالدفع عكس البرد وامن عكس خافه. امن مما يخافه امن ما يخافه. ذهب الله بنورهم اي اطفأه - 00:03:43

ذهب الله بنورهم اي اطفأه. وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي. كما قلنا في المرة الماضية ان الاسم الموصول لفظه مفرد. لفظه ماذا؟

مفرد. مفرد وقد يكون معناه جمع. فهنا مثلهم كمثل الذي - 00:04:01

مثلهم كمثل الذي لفظ ماذا مفرد ولكنه قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم لم يقل ذهب الله لو راعى لو راعى المفرد ماذا سيقول؟ نوره. ذهب الله بنوره ولكنه راعى. المعنى معنى الذي هنا اي الذين مثل كمثل الذين هذا - 00:04:21

معنى قوله وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون لا يبصرون ما حولهم متحيرين متحيرين جمع متحير والمتحير من الفعل تحير احتار لا يعرف ماذا يفعل نعم - 00:04:41

عن الطريق خائفين. لماذا متحايلين عن الطريق؟ لانهم ليس عندهم نور يبصرون به الطريق. فضلوا طريقهم. لا يعرفون كيف يذهبون ولا كيف يأتون نعم عن الطريق خائفين. فكذاك هؤلاء. هؤلاء المنافقون يعني امنوا باظهار كلمة الايمان. فاذا ماتوا جاءهم الخوف -

00:05:01

والعذاب. هذا المثل الاول هو المثل الناري. معنى هذا المثل الله عز وجل شبه المنافق الذي كان عنده شيء من الايمان كمثل كمثل الذي استوقد نار نعم فالمنافق كذلك استوقد النار. والنار هنا المقصود بها ماذا؟ نور الاسلام. نور الاسلام. ضرب الله عز وجل الاسلام مثله

بالنار - 00:05:21

لان النار فيها نور. وكذلك الاسلام فيه نور يضيء به الطريق. يستضيء به الطريق. فلما اضاءت ما حوله لما انتفع بنور هذا الايمان ذهب الله بنورهم. اخذ الله عز وجل منه نور الايمان. لماذا؟ لفساد قلبه - 00:05:41

واعراضه عن الحق نعم فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات ظلمات لا يبصرون. لم يقل في ظلمة انما قال في ظلمات. نعم لان المنافق عنده امراض كثيرة في قلبي هناك ظلمة الريب. نعم وظلمة البغض والكره لما انزل الله. وظلمة الاعراض عن تعلم العلم. كل هذه ظلمات - 00:05:59

نعرف الله عز وجل قال وتركهم في ظلمات لا يبصرون. هذا هو المثل الاول المثل الناري. قال سم بكم هم صم فصم هذا خبر لمبتدأ محذوف صنبل عن الحق فلا يسمعون سماع قبول - 00:06:21

ليس معنى صم انهم فقدوا الة الفهم التي هي السمع انما المعنى ان لهم اسماع لا ينتفعون بها كما قال في اية اخرى لهم اذان لا يسمعون بها لهم اذان لا يسمعون بها فالصم جمع ماذا؟ جمع اصم والاصم - 00:06:39

والذي لا يسمع بكم والبكم جمع ابكم هو الذي الذي لا يتكلم لا يستطيع ان يتكلم اخرس نعم خرص خرص جمع ماذا جمع اخرس خرس عن الخير فلا يقولونه. عندهم السنة لا يتكلمون بها بالخير. نعم - 00:06:54

الجمع اعمى عن طريق الهدى. فلا يرونه فهم لا يرجعون. هم لا يرجعون عن الضلالة. هذا حالهم انهم خلق الله عز وجل له ادوات للفهم لا ينتفعون بها. او مثلهم هذا هو المثل - 00:07:16

الثاني المثل المائي كصيد اي كاصحاب مطر والصيب اصله صيوب من صاب يصوب. ماذا حدث فيه؟ من يعرف كيف اصبحت صيد؟ كله اول شيء اول شيء قبل القلب ماذا حدث - 00:07:32

قبل قلب الواو للياء. هم. نقلت حركة الواو من درس منكم الصرف نقلت حركة الواو الكسرة الى الحرف الذي قبله لان له حرف علة ضعيف. فلا يتحمل الحركة. فنقلت الى الياء - 00:07:49

فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت الواو ماذا؟ ياء. ثم اضعفت الياء في الياء فاصبحت ماذا؟ صيد من صاب يصوب اي ينزل. سمي المطر صيدا من الفعل صاب يصوب صوبا. يعني نزل. فالصيب هو المطر لانه سمي كذلك لانه ينزل من السماء - 00:08:04

او كصيد من السماء والسماء هي السحاب. لان كل ما يكون فوقك فهو سماء. السماء هنا السحاب فيه اي السحاب ظلمات فيه الاية تعود على ماذا؟ تعود على السحاب. في ظلمات بتكاثفه. التكاثف من الفعل تكاثف - 00:08:24

تكاثف السحاب يعني كان بعضه فوق بعض مثل تراكم. تعرفون تكاثف وتراكم؟ نعم. تكاثف تراكم نفس المعنى كما اتفقنا لو هناك مفردات لا تفهمون اسألوا عنها نعم تكاثف اي تراكم - 00:08:45

نعم بتكاثفه فكلما تكاثف السحاب ها زاد الظلام زاد الظلام. فيه ظلمات بتكاثفه بعض قال هو الملك الموكل به هذا هذا فيه النظر هذا

ليس بصحيح الرعد ليس ليس هو الملك نعم انما الرعد هو - 00:08:58

صوت الرعد المعروف. الرعد معروف صوت عندما يحدث يكون هذا الصوت بعد البرق. يأتي البرق اولاً ثم يتلوّه مباشرة صوت الرعد عند نزول عند نزول المطر الشديد. نعم قال ورعد هو الملك الموكل به. وقيل صوته. فالصحيح انه الرعد وصوت الرعد. وبرق لمعان صوته الذي - 00:09:18

به. اللمعان هو النور اللمعان هو ماذا؟ هو النور الذي يلمع لمعان صوته الذي يزرجه به هذا بناء على انه فصل الرعد بماذا بالملك ولكن الصحيح ان الرعد ليس الملك انما هو الصوت والبرق هو النور - 00:09:41

يجعلون اي اصحاب الصيد. نحن قلنا او كصيد يعني اصحاب صيد. انتم معي جميعاً؟ نعم كنا كصيب واصحاب وصيف. يجعلون

اصابعهم يعني اصحاب الصيب يجعلون اصابعهم اي اناملها فهذا يسمى ماذا - 00:09:59

يسمى مجاز مرسى العلاقات الجزئية. يعني لا يستطيع ان يدخل اصابعه كله في اذنه. انما يدخل الانملة. الايام الجمع انملة هو طرف

الاصبع. هذه انملة طرف الاصبع ولماذا قال اصابعهم - 00:10:16

ولم يقل اناملهم لماذا مبالغة منهم في ارادة سد اذانهم كأنه من شدة ما يريد ان يسد اذنه عن سماع الحق كما سأقول في معنى المثل

يريد ان يدخل اصبعه كله فيه في اذنه. نعم - 00:10:28

واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغفر ثيابهم جعلوا اصابعهم في اذانهم كأنه يريد ان يدخل كل الاصبع في

اذنه من شدة كرهه لما يسمع. وهذا حال - 00:10:45

المنافق عندما يسمع الموعظة يجعلون اصابعهم ان يناملها في اذانهم من الصواعق. من هنا سببية من اجلي من يعني يقول لك من

اجل يعني من ماذا؟ من لها معاني كثيرة. اكثر من عشرين معنى في اللغة العربية حرف الجر. يعني من من هنا بمعنى سبب؟ من اجل

الصواعق يعني - 00:10:55

من الصواعق والصواعق جمع صاعقة وشدة صوت الرعد لان لا يسمعوها من اجل الصواعق شدة صوب الرعد لئلا يسمعوها. حذر

الموت. حذر اي خوف من يولي ابو حذر منبول ابو حذر مفعول لاجلي حذر الموت - 00:11:15

اي خوف الموت من سماعها وكذلك هؤلاء اذا نزل القرآن الان سيبين معنى المثل كذلك هؤلاء المنافقين. اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر

المشبه بالظلمات. اذا كصيد من السماء. الصيد هنا هو ماذا في هذا المثل؟ من يقول؟ ما هو الصيد في هذا المثل - 00:11:36

ما هو الصيد في هذا المثل؟ الصيد ما معنى الصيد؟ عندنا لا مشبه ومشبه به. مشبه ومشبه به. هذا يسمى تشبيه تمثيلي. يسمى

تشبيه ماذا؟ تمثيلي. بما معنى تشبيه تمثيلي نذكر مجموعة اشياء - 00:11:58

ونشبهها بمجموعة اشياء هذا المثل او كصيد من السماء مجموعة اشياء. عندنا في هذا المثل ماذا واحد الصيد او كصيد الثاني من

السماء فيه ظلمات الثالث الرعد. الرابع البرق اربعة - 00:12:13

مشبهات به. نعم! ما هو الذي يقابله؟ ما المشبه الصيد مشبه بماذا من يقول؟ القرآن. الصيد والقرآن نعم الصيد المطر هو هنا ماذا؟

القرآن لان المطر تكون به حياة القلوب والقرآن تكون به حياة المطر تكون به حياة الابدان - 00:12:29

والقرآن يقول به حياة القلوب. نعم. والنبى عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث شبه القرآن بالمطر. قال مثل ما بعثني الله به من

الهدى والنور كما سينمائي نزل من السماء فاصاب ارضا. الحديث شبه القرآن بماذا؟ بالمطر. وفي الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال اللهم اجعل القرآن العظيم - 00:12:52

ها من يكمل؟ ربيع قلبه معنى ربيع مطر الربيع والمطر. يعني يجعل القرآن حياة لقلبه كما ان المطر حياة للارض. نعم. فاذا الصيد هو

القرآن. ما هي الظلمات وذكر هنا ما هي الظلمات؟ هو قال انظر في وانت لا تعرف - 00:13:12

القرود المشترك يعني لا احب ان اتكلم وحدي ها؟ اريد مشاركة منكم حتى اشعر انكم تفهمون. ها؟ وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات

انه قال الكفر نعم الكفر. فالكفر مشبه بالظلمات - 00:13:35

الكفر اذا صيبا من السماء فيه ظلمات. هذا المطر فيه ظلمات يعني القرآن فيه كفر. ما معنى فيه كفر؟ يعني فيه ذكر الكفر في ذكر

حال المنافقين. عندما يسمع المنافقون احوال الكفار وصفات المنافقين وما اعد الله لهم من عذاب يخافون من هذا لا يريدون ان يسمعوا هذا - [00:13:51](#)

نعم نعم واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا لا يريدون ان يسمعوا صفاتهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فانهم يخافون من ماذا؟ يخافون من نزول - [00:14:09](#)

وصفهم في القرآن. نعم. اذا الظلمات هي ماذا هي الكفر فيه الظلمات ورعد ما هو الرعد قال والوعيد عليه المشبه بالرعد الوعيد عليه عليه الهاء تعود على ماذا الوعيد على الكفر والله شبهه بماذا؟ بالرعد. لان الرعد فيه صوت شديد. يخيف من سمعه. من سمعه صحيح؟ عندما تسمع صوت الرعد تخاف - [00:14:27](#)

ها؟ كذلك الوعيد على الكفر وهو النار يخيف من سمعه فهمتم الرعد وماذا؟ هو الوعيد على الكفر. طيب طيب والوعيد عليه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق الحجج البينة. الحجج جمع حجة والحجة هي الدليل البينة الظاهرة. الحجج الظاهرة الله شبهها بالبرق - [00:14:53](#)

شبه بماذا؟ بالبرق لشدة ضوء البرق. الا ترى ان البرق اذا ظهر في السماء في في الليل ينيراه كل مكان نعم فشبهه بماذا؟ بالبرق. كما ان الحجج تنزل من السماء فالبرق في السماء - [00:15:21](#)

كما ان البرق ينير الظلام كذلك هذه الحجج تنير ظلمات الجهل نعم نعم فاذا كم كم مشبه به عندنا مرة اخرى؟ الصيد والقرآن ها؟ والظلمات هي الكفر وعيد عليه هو الرعد والرابع الحجج هي ماذا؟ البر. نعم وهذا هذا التفسير ايضا قاله ابن القيم نفس هذا التفسير - [00:15:37](#)

قال ابن القيم عليه رحمة الله يسدون اذانهم لئلا يسمعه لا يريدون ان يسمعوا شيئا من القرآن فيميلوا الى الايمان وترك دينهم نعم لا يريدون ان يرجعوا مرة اخرى للايمان. هذه الايات في المنافقين وليست في الكفار الاصليين في المنافقين. هم لا يريدون ان يميلوا للايمان وترك دينهم. ها - [00:16:02](#)

تعرفون قصة الطفيل بن عمرو الدوسي؟ اتفقنا اننا لن نخرج كثيرا عن نص الكتاب حتى نحاول ان ننتهي من التفسير. لكن للحاجة فقط ساذكر بعض الامور التي توضح بعض الامور بعض الاشكالات نعم يميل للايمان وترك دينهم. كان بعض الكفار يسدوا اذنيه حتى لا يسمع الحق. خوفا ان يترك دينه. فهذا يدل على - [00:16:23](#)

لو كانوا يعلمون ان ما عليه ان ما عليه هم من الكفر حق ما خافوا من سماع القرآن. نعم. لانه لن يؤثر فيهم. قال فيميل الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت - [00:16:43](#)

حذر الموت حذر الموت. الايمان عندهم موت لماذا؟ لانه فيه مفارقة ما تعودوا عليه. فيه مفارقة دين ابائهم. فيه مفارقة مصالحهم الدنيوية فيما هم عليه عليه من الكفر. والله - [00:16:57](#)

محيط بالكافرين. اذا ترى هذين مثلين عجيبين ضربهم الله عز وجل للمنافقين. قال والله محيط بالكافرين علما وقدرة فلا يفوتونه من اسماء الله عز وجل ماذا المحيط ما معنى المحيط؟ هو قال هنا الاحاطة بماذا؟ بالعلم والقدرة. كلمة محيط في اللغة ما معناها؟ نقول السور يحيط بالبيت. السور سور - [00:17:13](#)

تحيط بالبيت. نعم الدائرة فعلت دائرة هكذا. الدائرة تحيط بهذا. نعم هل معنى هذا ان احاطة الله عز وجل هي احاطة معنوية فقط كما قال هنا. يعني قال هنا ماذا؟ والله محيط بالكافرين علما - [00:17:40](#)

وقدرة. يعني الله يعلم جميع احوالهم وقادر عليهم اذا شاء ان يأخذهم اخذهم. قادر عليهم نعم واضح؟ هل معنى هذا ان احاطة الله احاطة المعنوية فقط لا احاطة الله عز وجل احاطة معنوية واحاطة حقيقية تناسب ذاته سبحانه وتعالى. وليس معناه انه محيط بالكافرين ومحيط بالمخلوقات. الله محبي المخلوقات - [00:17:56](#)

ليس معناه انه كانت دائرة حولها تعالى الله عن هذا. فان هذا ينزه الله عز وجل عنه. انما في اللغة يمكن ان تقول انا احيط بالشيء اذا كان هذا الشيء - [00:18:20](#)

غاية في الصغر تحت يدك. كما قال شيخ الاسلام فانك لو وضعت حبة قمح حبة قمح تحت ايدك هكذا يدك فوقها نعم هذه حبة القمح وهذه يدك. تستطيع ان تقول ماذا - [00:18:32](#)

انا احيط بها. ما معنى اني احيط بها؟ يعني اذا اردت ان اخذها اخذتها. قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. اذا اراد ان يحيط بها احاط بها نعم فاذا هذه الصفة على ظاهره لماذا اقول هذا الكلام؟ لان الاشاعة - [00:18:46](#)
يلزمون اهل السنة بالتأويل في مثل هذه الصفات. يقولون كلمة محيط في اللغة معناها انه حول الشيء وانتم تقولون الله لا يكون حول المخلوقات. لان بعضه سيكون اسفلها تعالى الله عن هذا فيلزم ان تقولهم الاحاطة هنا احاطة مادة معنوية فتكونون قد اولتم - [00:19:02](#)

تكون قد ماذا؟ اولتم. والصحيح ان هذا ليس تأويلا في اللغة. نعم لان الاحاطة في اللغة لا تقتضي الاحاطة فقط بهذه الصورة. ان يكون شيء داخل شيء انما من معاني الاحاطة كما ذكرت انك لو وضعت يدك فوق حبة قمح - [00:19:19](#)
او خردلة وضعتها تحت يدك يمكن ان تقول في اللغة حقيقة انا محيط بها. فهذه الاحاطة احاطة حقيقية تناسب الله عز وجل تناسب ذاته سبحانه وتعالى واحاطة معنوية كما ذكر علما وقدرة - [00:19:34](#)

نعم يعني حتى لا يظن اما الاحاطة الحقيقية منفية. قال تعالى يكاد البرق يخطف ابصارا كلما اضاء لهم مشوا فيه. يكاد يقرب. يكاد يقرب من افعال المقاربة. البرق يخطف ابصارهم. يأخذها بسرعة. يأخذها بسرعة. خطف اي اخذ ماذا؟ اخذ بسرعة - [00:19:48](#)
اضاء لهم مشوا فيه اي في ضوءه. واذا اظلم عليهم قاموا هذا مثل يضربه الله عز وجل للمنافقين نعم انهم يؤمنون اذا كان لهم منفعة في القرآن اذا كان لهم منفعة - [00:20:13](#)

يعني هم يعبدون الله على حرف. معنى هذه الآية بالضبط كمعنى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف. معنى حرف طرف طرف الشيء لان هذا هو الاسلام وطرفه هذا هو الحرف هو يقف على هذا الحرف لا يدخل في داخل الاسلام. فان اصابه خير اطمأن به بقي. وان اصابته فتنة انقلب على - [00:20:30](#)

خرج بسرعة واقف على حرف الاسلام يعني. ها كما قال ابن عباس في سبب نزول الآية كان احدهم يقدم المدينة فيسلم. فاذا ولدت امرأته غلاما ذكرا وانتجت خيله يعني عند اصبغ عنده مال وامراته ولدت يقول هذا دين صالح. واذا لم تلد امرأة غلاما ذكرا ولم تنتج خيله لم ترد خيله قال هذا دين سوء - [00:20:50](#)

هو يعبد الله على حرف. نفس حال هؤلاء المنافقين ضرب الله لهم هذا المثل. كلما اضاء لهم مشوا فيه. معنى اضاء لهم؟ يعني اخذوا ما يريدون الاسلام. لو كان هناك ان في الاسلام فتوحات - [00:21:12](#)

وغنائم مشوا فيه نحن نمشي في الاسلام مشوا فيه واستمروا فيه واستمروا فيه. واذا اظلم عليهم كان هناك بلاء وقتل وفقر قاموا قاموا يعني وقفوا وتركوه قال يكاد يقرب. البرق يخطف ابصارهم يأخذها بسرعة. كلما اضاء لهم مشوا فيه اي في ضوءه في ضوء البرق هو الاسلام. واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا - [00:21:22](#)

تمثيل لازعاج ما في القرآن من الحجج قلوبهم تمثيل لازعاج ما في القرآن من الحجج قلوبهم. من يعرض قلوبهم؟ حتى تفهم الجملة؟ ها لاي شيء المصدر. المصدر ازعاج. تمثيل. اصل الكلام ماذا؟ ازعج - [00:21:46](#)

ما في القرآن قلوبهم ازعج ها ما في القرآن من الحجج قلوبهم. ازعج ما معنى ازعج؟ خوف ها؟ خوف ازعجت الحجج قلوبهم. نعم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون نعم تمثيل لتصديق بما سمعوا فيه مما يحبون. اذا سمعوا ما يحبون مشؤوا فيه. اذا سمعوا ما يحبون في القرآن - [00:22:07](#)

مشوا فيه ووقفهم عما يكرهون اذا لم يعجبهم هذا التشريع في القرآن ماذا يفعلون يقفون. هذا ايضا مثل قوله تعالى عن المنافقين في اخر النور. في اخر سورة النور قال الله عز وجل وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مدعين. نعم؟ واذا دعوا - [00:22:35](#)
والله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. المنافقون اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم ما بينهم اذا فريق منهم اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم ما بينهم اذا فريق منهم معرضون. ما معنى معرضون؟ يعني لا يريدون ان يتحاكموا. وان يكن لهم الحق اذا كان لهم الحق في هذه القضية يأتوا اليه مدعين

اي مستسلمين. يأتون - 00:22:52

النبي عليه الصلاة والسلام ليحكم بينهم. منافق. يعني يتحاكم الى الشريعة اذا كان له مصلحة اذا ما كان له مصلحة لا يتحاكم اليها بل يعرض عنها. فهذا حالهم. مرة اخرى حالهم يكاد البرق يخطف ابصارهم. يأخذها بسرعة كلما اضاء لهم - 00:23:10
كان لهم منفعة مشوا فيه في ضوءه اذا اظلم عليهم لم يكن لهم منفعة في هذا الدين وقفوا وتركوه الى اخر الكلام. قال ولو شاء الله لذهب بمعنى اسماعيل يعني هنا مفرد بمعنى الجمع - 00:23:27

مفرد بمعنى الجمع لانه مفرد مدفى يعم كل الاسماء. لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطنة الله ذهب بابصارهم الباطنة ما هي ابصارهم الباطنة؟ الايمان. فذلك قادر ان يذهب بابصارهما الظاهرة. يعني يجعلهم لا يرون حقيقة -

00:23:43

كما ان قلوبهم لا ترى يدعوا الابصار من ظاهرة ماذا؟ لا ترى الله قادر على هذا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء شاعه قدير فهنا اشكال في قوله كلمة شاءوا من آآ يتضح له هذا الاشكال - 00:24:07

ان الله على كل شيء شاعه قدير. نعم وفرق بين اراد وشاء ان الله على كل شيء شاعه قدير. هذه العبارة ان الله على ما يشاء قدير.

اطلاقها خطأ وخطأ هذا ليس مذهب اهل السنة - 00:24:24

بدأنا مذهب الاشاعرة الذين عندهم الكسب الجبر هذي تجدها ستجدها كثيرا في التفسير. يأتي كل اية فيها هذا من المواضع التي التي اه يعني اه قد تخفى في هذا التفسير وفيها مخالفة الي هي السنة. ان الله على - 00:24:45

كل شيء شاعه قدير تجد كثيرا في هذا التفسير يقول ان الله على كل شيء قدير. ان الله على كل شيء شاعه. ما معنى ان على كل شيء شاعه؟ يعني هو لا يقدر الا على ما شاءه - 00:24:59

حسنا الله شاء كفر الكافر ام لم يشأه؟ شاءه كونا. شاءه. اه. اذا لا يقضي العلم يجعله مسلم. لو اراد ان يجعله مسلم لا يستطيع. مم.

لانه يقدر على ما شاءه فقط. اما ما لم يشأه لا يقدر عليه - 00:25:09

ما لم يشأه لا يقدر عليه وهذا باطل هذا باطل. لان الله عز وجل على كل شيء قدير بدون تقييد. بدون تقييد نعم على كل شيء. شاءه

ولم يشأه. شاءه ولم يشأه. والدليل على هذا قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض - 00:25:24

كلهم جميعا. هو لم يشأه هذا. ومع ذلك لو اراد ان يفعل لفعل. صحيح نعم ولو علم الله فيهم خيرا لسمعهم. يعني هداهم الكفار. ولو

اسمعهم لتولوا وهم معرضون. اذا هذه العبارة خطأ. طيب ممكن شخص يقول - 00:25:43

كيف هي خطأ؟ والله عز وجل قال في كتابه وهو على جامعهم اذا ما يشاء قدير. وهو على جمعهم اذا ما يشاءوا قدير. فالجواب ان

قوله تعالى وهو على جمعهم اذا ما يشاء المشيئة هنا ليست متعلقة بقدير انما متعلقة بماذا - 00:26:00

وهو على جمعهم اذا ما يشاء قدير. متعلقة بالجمع. يعني هو اذا شاء جمعهم جمعهم ليس ان ما يشاء يعني متعلقة بالقدرة. فهمت

الاية؟ اه. وهو على جمعهم يوم القيامة اذا ما يشاء قدير. طيب كذلك في الحديث الذي عند مسلم. حديث ابي - 00:26:16

هريرة في اخر رجل يدخل الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لاعلم اخر رجل يدخل الجنة فيدخله الله الجنة ويعطيه عشرة

امثال الدنيا يقول اتستهزئ بي وانت رب العالمين؟ يقول لا ولكني على ما اشاء قدير. ولكني هذا عند مسلم. ولكني على ما شاء قدير.

فيجوز ان تقول الله على ما يشاء - 00:26:35

في قضية معينة وهنا الله عز وجل يقول على ما شاءوا قدير ان يعطيك ماذا؟ عشرة امثال الدنيا. لكن لا يصح ان تقول الله على ما

يشاء قدير مطلقا مرة اخرى يجوز ان تقول الله على ما يشاء قضيت في قضية معينة في كمثل هذه القضية قضية ان الله اعطى هذا

الرجل عشرة امثال الدنيا - 00:26:55

لكن لا ينفع مطلقا مطلقا بدون تقييد دي قضية معينة ان تقول الله على ما يشاء قدير. نعم. اذا لا يصح التقييد هنا. نص على ذلك غير

واحد من اهل العلم - 00:27:15

المتقدمين المتأخرين في من اهل السنة يعني. نعم. يلزم من كلام ان الكفر ليس من لا هم يقولون الاشاعرة يقولون الكفر من خلق الله

ولكنهم يقولون الله عز وجل شاء - [00:27:25](#)

كونك كفر الكافر. صحيح؟ لو في جعل الكافر هذا مسلم ليس في ليس في قدرة الله ولا بطل هذا بطل. لان كل ممكن داخل في قدرة الله. قدرة الله عز وجل تتعلق بماذا؟ بالممكنات. عندما نقول ان الله - [00:27:42](#)

على كل شيء قدير. هذه مسألة اخرى. كلمة شيء ما معناها؟ كل شيء ممكن. الله قادر عليه حسنات المحال ليس بشيء. المستحيل ليس بشيء يعني عندما يقول لك الملحد الملحد الكافر يقول لك هل يستطيع الله - [00:28:00](#)

ان يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله؟ تقول هذا السؤال باطل. نعم ويقول لك لو قلت له يستطيع فهذا كفر معنى ذلك انك تطعن في قدرة الله. لو قلت لا يستطيع لا يستطيع نعم معنى ذلك انك دفعت عنه الاستطاعة. فالجواب ان هذا سؤال خطأ. لان هذا السؤال

محال. والمحال ليس - [00:28:19](#)

بشيء. المحال ليس بشيء. الشيء لابد ان يكون ماذا؟ شيء ممكن ممكن ليس محال. المحال ليس شيئا. المستحيل يعني ليس شيئا. نعم فهم يقولون ان الله خلق افعال العباد ولكنه لا يستطيع ان يجعل الكافر مسلما - [00:28:38](#)

نعم نقول الله يستطيع ان يجعل الكافر مسلما لانه على كل شيء قدير. هذا ممكن ليس محال عقلا. ليس محال ان يجعل الكافر مسلما. فاذا كان ممكنا فهو في قدرته سبحانه وتعالى - [00:28:54](#)

فلا يصح تقييد القدرة هنا بقوله شاءوا قال ومنه اذهاب ما ذكر. منه اي من هذه الاشياء التي يقدر الله عليها ماذا اذهاب ما ذكر. ما

معنى اذهاب ما ذكر - [00:29:04](#)

السمع والابصار اذا بالسمع والابصار. نعم؟ الم يقل ولو شاء الله لذهب بسمعهم؟ وابصارهم نعم؟ طيب قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يا ايها الناس قال يا اهل مكة هذا يشمل كل الناس ليس اهل مكة فقط اهل مكة

وغيرهم - [00:29:20](#)

اعبدوا ان يوحدا. اعبدوا اي؟ وحدوا. نعم. وهذا اول فعل امر في القرآن. اول فعل امر في القرآن هو اعبده. هذه الاية اول فعل امر في القرآن هو الامر بالعبادة. اعبدوا الله اي وحدوا ربكم الذي خلقكم. انشأكم ولم تكونوا شيئا - [00:29:40](#)

فاستدل الله عز وجل في هذه الاية بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية الذي خلقكم هذا التوحيد ماذا؟ خلقكم توحيد الربوبية استدل به على الالهية اعبده. فمن علم ان الله خلقها لابد ان يعبد - [00:29:57](#)

توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية. ما معنى مستلزم؟ يعني لازم له نتيجة له نتيجة لازمة له نعم وخلق الذين من قبلكم وربكم الذي خلقكم وانشأكم ولم تكونوا شيئا. وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته عقابه. تتقون بعبادته - [00:30:14](#)

تتقون عقابه بعبادته. نعم ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق. لعل عندما تأتي في كلام الانسان للترجي والترجي هو نعم انتظار امر متوقع. اما في كلام الله عز وجل تكون ماذا؟ للتحقيق. يعني لابد ان يحدث. ما قال الله فيه لعل لابد ان يكون. الذي

جعل لكم الارض فراشا - [00:30:34](#)

بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الذي جعل اي خلقه لكم الارض فراشا قال حال بساطا يفترش الذي جعل الارض فراشا. حال. هذا اذا قلنا ان جعل هنا بمعنى خلقه ستنصب ماذا؟ اذا كانت جعل بمعنى خلق

ستنصب ماذا؟ اليه - [00:30:57](#)

جعل معنى خلق طنز مفعولا واحدا. فالمفعول الاول هو ماذا هو الارض. وفراشا ليست مفعول ساني. فراشا ستكون ماذا؟ حاد. حاد.

ان قلت ان جعل كما قال بعض المفسرين. ان قلت ان جعل بمعنى صير - [00:31:22](#)

سير الشيء غيره من حال الى حال ستنصب ماذا؟ مفعولين. فتكون فراشا مفعول بالسما. مفعول ثاني. نعم؟ هو اختار انها بعد خلقة بساط فراش. نعم. فراش بمعنى مفروش بساطا يفترش. لا غاية في الصلابة ولا او الليونة. نعم. البساط هو مثل السجادة. ما يبسط

على - [00:31:38](#)

نعم بساطا يفترش مفروش قال لا غاية في الصلابة لا غاية في الصلابة يعني ليست صلبة شديدة الصلابة واول ليونة لي العكس

صلب. الليونة مصدر نافعي لا نيلين ليونة. لا نيلين عكس صلبة - [00:31:58](#)

الصلاة بمصدر لفعل ماذا؟ صلب يصلب صلابة. والي هنا مصدر الفعل ماذا؟ لان يلين ليونة وكلاهما عكس نعم فلا يمكن الاستقرار

عليها اذا كانت غاية في الصلابة في الصلابة لا تستطيع ان تزرعها - [00:32:18](#)

لا تستطيع ان تزرعها. واذا كانت غاية الليونة لا تستطيع ان تبني عليها نعم فمن حكمة الله عز وجل العجيبة انها جعلها بين هذا وهذا لا

غاية في الصلاة بقى الحديد - [00:32:34](#)

لو كانت هذه الارض كالحديد مثلا. كيف يزرع الناس فيها وكيف يشق النبات الارض؟ ولو كانت كالماء ها كيف كيف يعيش الناس

فوقها؟ والله عز وجل جعل لكم الارض فراشا ابسطا يفترش - [00:32:47](#)

نعم. والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء فاخرج به من من انواع الثمرات رزقا لكم تأكلونه وتعرفون به دوابكم تعرفون يعني تطعمون على فيعلف علفا اي اطعم الدواب فلا تجعلوا لله اندادا. الانداد جمع ند وند والمثيل والشبيه والنظير. اي شركاء في العبادة.

وانتم تعلمون انه الخالق انه - [00:33:02](#)

الخالق ولا يخلقون. كيف تجعلون لله اندادا وانتم تعلمون انه خالق سبحانه وتعالى ولا الانداد لا يخلقون. قال تعالى فمن يخلق كمن لا

يخلق كيف تعبدون هذه الانداد؟ وهي لا تخلق. ولا يدعي واحد ابدا من الناس الذين ادعى اللوهمية انه خالق - [00:33:28](#)

على مدار التاريخ حتى الذين ادعوا اللوهمية من البشر. نعم. فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ما قال انا خلقتكم نعم فكيف تعبدون

نعم من آ لا يستطيع ان يخلق. ومن لا يستطيع ان ينسب لنفسه خلقا. ولا يكون الها الا من يخلق. الله هو الذي - [00:33:48](#)

يخلق لانه لو لم يكن خالقا فانه مخلوق. ولله ان يمكن ان يكون مخلوقا. نعم لان المخلوق ناقص والله له الكمال المطلق وهذا دليل

عقلي هذا دليل عقلي على وجوب افراد الله بالعبادة. على وجوب افراد الله بالعبادة انه خالق سبحانه وتعالى - [00:34:10](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. ان كنتم في ريب اي في

شك مما نزلنا على عبدنا محمد - [00:34:29](#)

صلى الله عليه وسلم من القرآن انه من عند الله فاتوا بسورة من مثله. وصف الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية في

احواله هو حال تنزيل القرآن نعم - [00:34:39](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. مما نزلنا على عبدنا. وهل الاسراء ها؟ سبحان الذي اسرى عبده. وحال الدعوة. وانه لما قام الله

يدعوه. تجد ان القرآن في هذه الاحوال الثلاث يصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية مما يدل على ان العبودية ماذا؟ اشرف

المقامات - [00:34:54](#)

فاتوا بسورة من مثله اي المنزل. من مثله الهاء ترجع الى ماذا؟ المنزل الذي هو القرآن يعني. ومن للبيان من تأتي كما قلنا لمعان كثيرة

من هنا بيانية ما معنى بيانية؟ جنسية. هم - [00:35:13](#)

اقول مثلا هذا الثوب من قطن. ما معنى من قطن؟ يعني جنسه نوعه من قطن نعم هذا معنى بيان يقال بيان بيانية او جنسية؟ نعم

فمن للبيان؟ يعني هي مثله في البلاغة فاتوا بسورة من مثلي اي هي مثله في البلاغ - [00:35:28](#)

وحسن النظم. حسن النظم يعني حسن التعبير. نظم الكلام اي عبر عنه في حسني النظمي والاختبار عن الغيب يعني القرآن وجوه

اعجاز القرآن كثيرة جدا. وذكر بعض هذه الوجوه طبعاً. لان الكلام مختصر - [00:35:44](#)

اعجاز القرآن ماذا؟ البلاغة. حسن النظم. الاختبار عن الغيب. التشريعات نعم الاختبار عن الاعجاز العلمي الى غير ذلك من من وجوه

اعجاز القرآن. قال والسورة قطعة لها اول واخر اخر - [00:36:04](#)

اقلها ثلاث ايات. سورة الكوثر في اصغر سورة في القرآن ثلاث ايات والصورة قطعة. طب لماذا سمعت السورة سورة الصورة اي شيء

مأخوذة يعني يعني نقل كلمة قرآن مأخوذة من اي شيء - [00:36:22](#)

نعم؟ قرآن ما اشتقاقها؟ قرأ القرآن هذا مصدر. قرع يقرأ القرآن فسمي القرآن قرآنا ومقروء طب الصورة لماذا سميها السورة؟ هم. من

يقول اختلف في اشتقاق السورة على اقوال. القول الاول ان السورة - [00:36:37](#)

من المنزل العالية. كلمة سورة في اللغة معناها ماذا منزلة عالية؟ كما قال الاعشى. الم ترى ان الله عطاك سورة ترى كل ملك من دونها يتذبذب يخاطب ملك من الملوك يقول له الم ترى ان الله عطاك ماذا؟ سورة. ما معنى سورة؟ منزلة. منزلة عالية. فسمعت السورة سورة لماذا - [00:36:56](#)

لان منزلتها عادية وقيل السورة مأخوذة من السور. تعرفون السور؟ سور الحديقة. طب ما انت سمعت السورة سورة؟ لانه محيطه بمعانيها تحيطه بمعانيها فتجد ان اسم السورة يدل على معانيها كما هو معروف في علم التفسير الموضوعي. نعم يربطون بين موضوعات السورة - [00:37:14](#)

وبين اسم السورة. هذان اشهر تفسيرين وكلاهما صحيح لا مانع ان تكون الصورة مشتقة من هذا او مشتقة من هذا. نعم. طيب قال السورة اول واخر واقل وثلاث ايات. وادعوا شهدائكم اي الهتكم التي تعبدونها. شهدائكم جمع شهيد. والمقصود بها ماذا؟ الالية التي تعبدونها - [00:37:36](#)

من دون الله اي غيره لتعينكم من دول تأتي كثيرا جدا في القرآن نعم قل ادعو الذين زعمتم من دونه ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك من دون تأتي كثيرا في القرآن عندما نقول من دون معناها ماذا - [00:37:56](#)

غيره غيره وفيها معنى اخر اشار اليه بعض المفسرين ان الدون مأخوذ من ماذا من الدنو هو الأقل لماذا سميت الدنيا دنيا؟ انها سفلى هذا القلق نقول هذا الهاتف دون هذا الهاتف يعني ماذا؟ اقل منه اقل - [00:38:14](#)

نعم وفلان دون فلان في العلم. فلان دون فلان في العلم يعني اقل منه في العلم. فادعوا الذين زعمتم من دون الله غير الله وكل ما كان غير الله فهو دونه. فهو ماذا - [00:38:32](#)

اقل منه هو دون اي اقل منه؟ نعم قال ان كنتم صادقين. ان كنتم ان هدية جت شرط وكنتم صادقين الجملة فعل الشرط في ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك - [00:38:42](#)

ان كنتم صادقين فان محمدا عليه الصلاة والسلام قال القرآن من عند نفسه فافعلوا ذلك. هاتوا سورة من مثله نعم فانكم عربيون فصحاء مثله انكم عربيون يا عرب فصحاء جمع فصيح بليغ - [00:38:57](#)

مثل النبي عليه الصلاة والسلام اين جواب الشرط ها نعم؟ محذوف يدل عليه ما فات يعني ان كنتم صادقين فاتوا لا ينفع ان تقول جواب الشرط فاتوا بسورة من مثله. اللي هي جواب الشرط لا يتقدم على اداة الشرط - [00:39:15](#)

نعم هذا الاسلوب نقول دائما لو وجدت مثل هذا الاسلوب نقول جواب الشرط محذوف. دل عليه ما سبق يعني نقول مثلا نقول مثلا نعم آا اكرمك ان اتيت الى بيتي اكرمك ان اتيت الى بيتي. ان اداة شرع. اين فعل الشرط - [00:39:33](#)

فعل الشرط اكرمك ان اتيت الى بيتي اين فعل الشرط اتيت اتيت اين جواب الشرط محذوف دل علي اكرمك يعني اكرمك ان اتيت الى بيتي اكرمك. لماذا لم نذكر الله ودل عليه السابق؟ لكن لا ينفع ان تقول اكرمك الاولى هي جواب الشرط - [00:39:51](#)

خالد اصيل معروف في اللغة. نعم فان كنتم صادقين فاتوا. في ان محمد قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك. والله عز وجل تحداهم

بسورة باقل سورة بصورة من مثله. لماذا قال منه؟ قلنا من هنا بيانية. صح؟ من جنسه. ويمكن ان تقول من ماذا ايضا - [00:40:11](#)

التبعيضية يعني هاتوا سورة حتى لو كانت اقل سورة منه حتى لو كانت ماذا؟ اقل سورة منه. نعم قال تعالى ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. لما عجزوا عن ذلك عن ان - [00:40:31](#)

يأتوا بصورة من مثله قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولن تفعلوا ذلك ابدًا لظهور اعجازه. اعتراض فاتقوا ماذا يقصد باعتراض فاتقوه؟ هم فاتقوا بالايمان بالله الى اخره. ماذا يقصد بكلمة اعتراض هذه؟ كلمة الاعتراض. جملة اعتراضية. اين الجملة الاعتراضية؟

ولن تفعلوا. ما اين اين اداة الشرط - [00:40:53](#)

اين ذات الشرط؟ ان لم تفهم. ان لم اين اين جاءت فعل الشرط لم تفعلوا اين جواب الشرط؟ فاتقوا يعني ان لم تفعلوا فاتقوا. قول ولن تفعلوا هذه جملة اعتراضية. كلكم تعرفون جملة اعتراضية. صحيح؟ جملة اعتراضية يعني تكون - [00:41:22](#)

وفي وسط الكلام وتستطيع ان تستغني عنها وتأتي لاغراض تأتي لاغراض. ان تستطيع ان تستغني عنها. تقول فان لم تفعلوا في غير

القرآن يعني فاتقوا ولكنه قال ولن تفعلوا ليبين انهم لم يفعلوا في الماضي ولن يفعلوا. في المصطلح. في المستقبل. نعم؟ ابدا -

[00:41:37](#)

لن تفعلوا ابدا لن تفعلوا ابدا هل معنى هذا ان لن تفيدوا التأبيد ابدا هل معنى هذا ان لا تفيد التأبيد؟ معنى التأبيد. التأبيد يعني النفي في المستقبل يعني مصطفى هل معنى هذا ان لن تفيد التأبيد؟ الجواب لا لن قد تفيد التأبيد وقد لا تفيد التأبيد. يعرف هذا من

السياق. يعرف هذا من سياق الكلام. فهنا - [00:41:54](#)

لن تفعلوا لان الله يريد انهم لن يفعلوا هذا ابدا نعم يعني لن قد تفيد التأبيد وقد لا تفيد التأبيد. نعم. قال فاتقوا فاتقوا اي بالايمن بالله

وانه ليس من كلام البشر - [00:42:15](#)

التقوا اتقوا النار باي شيء ان تؤمنوا بالله وان تعلموا ان القرآن ليس من كلام البشر تعلم ان القرآن ليس من كلام البشر. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. التي وقودها الناس الكفار. لماذا قال الكفار؟ لان الناس لفظ عام - [00:42:29](#)

قال هذا عام مخصوص ام عام ولد بالخصوص عام الورد بالخصوص يعني كلمة الناس هذه هي رفض العام ولكن الله عندما تكلم لم يرد العموم انما اراد ماذا؟ اراد بالخصوص من البداية اراد بالخصوص من البداية فهذا عام ولد به بالخصوص. اتقوا النار التي -

[00:42:49](#)

وقود الناس اي الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة. مفرطة الحرارة يعني شديدة الحرارة. افراط في الشيء. ان افراط اي ماذا تجاوز الحد جاوز الحد. نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ناركم هذه التي توقدون عليها جزء من سبعين جزء من

نار جهنم. فقالوا والله انها ان كانت لكافية يا رسول - [00:43:07](#)

الله قال ان بلى انها فضلت عليها بسبعين جزءا. وكما قال صلى الله عليه وسلم مفرطة الحرارة اي شديدة شديدة الحرارة تتقد بما ذكر. تتقي يعني تشتعل يتقد يعني اشتعل بما ذكر بما ذكر من ماذا؟ من النار والحجارة. لا كئال الدنيا نار الدنيا تتقض بالحطب -

[00:43:32](#)

فمن شدة هذه النار ان وقودها الحجارة. يعني قارن بين صلابة الحجارة وصلابة الخشب. الحجارة اصلب بكثير جدا نعم والحجارة اذا وضعت في النار النار لا تأكل الحجارة. ومع ذلك النار من شدتها تأكل الحجارة وتشتعل بها. تشتعل بها فهذا دليل على شدة ان نرى هذه

العظيمة التي لا يعلمها - [00:43:55](#)

والله عز وجل قال اعدت هيأت. ما معنويات؟ جهزت هيأ وهذا مبني للمجهول المدفعي هيأ هيأ عد جهز كل نفس المعنى للكافرين

يعذبون بها وهذا فيه دليل انها ماذا؟ ان النار ماذا - [00:44:17](#)

ان النار الان مخلوقة خلافا للمعتزلة الذين يقولون انها لم تخلق بعد فكل اية فيها اعدت للكافرين تدل على ان النار مخلوقة الان نعم

يعذبون بها. قال جملة مستأنفة او حال لازمة - [00:44:33](#)

احيانا يشير الى العراب كما ذكرت. هنا قال جملة مستأنفة. ما معنى جملة مستأنفة؟ يعني لا علاقة لها بما سبق. جملة ابتدائية.

والجملة المستلقة لا محل لها من الاعراب. او حال - [00:44:50](#)

اللازمة. الحال نوعان. حال منتقلة وحال لازمة. حال منتقلة وحال ماذا لازمة. يعني عندما تقول مثلا خلق الله الانسان بصيرا كيف تعرب بصيرا لازمة ومنتقبة ما معنى الهزيمة ومنتقل اولا؟ لازمة يعني لا تفارق صاحبها. لا تفارق ماذا؟ صاحبها. خلق الانسان بصيرا.

دايما هو بصير - [00:45:00](#)

او خلق عليما مثلا نعم طيب عندما تقول رأيت فلانا ضاحكا هذه لازمة منتقلة؟ منتقلة وليس دائما لا يضحك دائما. فهنا يقول ماذا

حال اللازمة؟ ما معنى اللازمة اي حال النار انها دائما - [00:45:27](#)

للكافرين. هذا معنى قوله حال لازمة. حال النار انها دائما للكافرين. قال وبشر للذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من

تحتها الانهار بشر في الامر. والبشارة هي الاخبار بما يسر عادة. عادة ليس دائما. قد تطلق على الاخبار بما يسمى - [00:45:43](#)

فيما يسوء. وسمعت البشارة بشارة لانها تؤثر في البشر. البشر يعني ماذا؟ الجلد. يعني عندما يخبرك بخبر سعيد يظهر الفرح على

وجهك. يخبرك ابو مصيبة لا قدر الله يظهر الحزن على وجهك. فسمعت سميت بشارة هنا تؤثر على البشر. قال وبشر الذين امنوا اي صدقوا بالله. تكلمنا - [00:46:03](#)

مسألة التصديق هذه في المرة الماضية. وعملوا الصالحات هذا من عصر ماذا على ماذا عملوا الصالحات. هذا من عطف ماذا؟ على ماذا من يقول عطف ماذا؟ اين العام واين الخاص - [00:46:23](#)

جيد اذا نوى من العطف الخاص على العاطف حبس الخاص على العام نعم عملوا الصالحات لان هذه الاية مما يستدل به المرجئة على ماذا؟ على ان العمل ليس من الايمان - [00:46:40](#)

كيف يستدلون بهذه الاية؟ يقولون العطف يقتضي المغايرة عندما نقول دخل محمد وعلي هل محمد هو علي او محمد غير علي؟ غير علي. كذلك امنوا وعملوا. معنى ذلك ان العمل غير - [00:46:57](#)

الايمان. اذا علامة ليس من الايمان. فهمتم دليل اهو؟ طبعاً هذا الدليل خطأ. لماذا خطأ؟ كيف اجاب عن هذا الدليل؟ هم؟ العطف لا يدل دائماً على. العطف لا يدل دائماً على - [00:47:12](#)

المغايرة. العطف قد يكون للمغايرة. هناك انواع من العطف قد يكون عطف للمغايرة. يعني هذا غير هذا. دخل محمد وعلي. وقد يكون متردات عطف مترادفات تقول ابغضك وكرهك. ابغضك اكرهك. نفس الشيء البغض والكره. هذا عطف مترادفات وموجود في القرآن. الغرض منه التأكيد. وقد يكون نوع ثالث عطف - [00:47:22](#)

خاص على العين منه هذه الاية. فالذين امنوا وعملوا الصالحات هذه الاية دليل على المرجئة لا لهم. دليل على ان العمل ركن في الايمان وهو من اهم الأشياء لأنه ذكره مرتين ذكره في قوله والذين امنوا لأن امنوا هذا يشمل ماذا؟ قول وعمل واعتقاد. ثم ذكره مرة اخرى قال عملوا فكأنه - [00:47:44](#)

اقرأ مرتين لاهميته. مثال عطف الخاص على العام قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال يلزم المرجئة ان يقولوا ان جبريل وميكائيل ليسوا ملائكة. والله قال وملائكته - [00:48:04](#)

ورسلي وجبريل وميكائيل. طب ما هو جبريل وميكائيل من الملائكة. لان هذا عطف خاص على عام لفضل جبريل وميكال ميكال خصهم بالذكر بعد ذكر ماذا؟ بعد ذكر الملائكة كذلك يقال ها هنا. ذكر الايمان. ذكر العمل الصالح لفضله. نعم. وهذا تجده كثيراً في القرآن عطف العمل الصالح - [00:48:19](#)

على الايمان وبشر الذين امنوا. لذلك تجد ان اهل البدع لا يستدلون ابداً بدليل الا يكون هذا الدليل ماذا؟ عليهم. هم يستدلون بدليل يظنون ولهم ونظرت في الدليل تجد انه دليل عليهم لا لهو. هذا من من من طمس الله بصائرهم يعني - [00:48:38](#)

لأ قال وبشر الذين امنوا قال صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان اي بان لهم جنات. حدائق ذات شجر ومساكن تسمى الجنة جنة اذا كان فيها اشجار كثيرة - [00:48:56](#)

ملتفة متداخلة. لماذا سميت بهذا الاسم؟ ها لماذا سميت الجنة؟ لماذا سميت بحديقة جنة؟ الحديقة الذي فيها اشجار كثيرة تسمى جنة لماذا؟ هم تخفي من دخل فيها لان الجنة من الفعل جنة. ما معنى جنة؟ اخفى. الجنين لماذا سمي الجنين جنيماً؟ انك لا ترى الجن - [00:49:12](#)

لا تراهم الجنة لا تراها. كذلك البستان يسمى جنة. جعلنا لاحدهما جنتين. يعني بستينين. يسمى البستان جنة لان يخفي من دخل الجنة فالجنة سميت جنة لانها حدائق ذات شجر ومساكن تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وقصورها وهذا من اعظم النعيم ان الانهار تجري من تحت الاجر - [00:49:34](#)

والقصور تجري من تحتها الانهار اي المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه الماء. لان الماء ينهره اي يحفره. يعني يقول يريد ان يقول ان النهر سمي نهراً لان الماء ينهره. ما معنى نهرة؟ نهر ينهر نهراً اي حفرة. تليفونه حفرة؟ فالنهر الماء - [00:49:54](#)

يحفر المجرى يحفر المجرى هذا المجرى هو النهر. ففي الحقيقة النهر هو ماذا؟ هو المجرى والحفرة وسمي الماء نهراً من باب المجاز. هذا يسمى مجاز مرسل علاقته ماذا؟ من يعرف؟ الذي درس البلاغة؟ علاقته المجاورة. المجاورة. الماء يجاور ماذا - [00:50:18](#)

في جو الحفرة صح؟ فيسمى النهر ماء لان هذا يجاور هذا. يعني يجوز ان تسمي شيئا باسم شيء اخر اذا كان بينهما علاقة هذه

العلاقات ماذا؟ المجاورة. المجاورة ها مثل الغائط - [00:50:37](#)

ما معنى الغائط في اللغة المكان المنخفض والغائط في العرف ما يخرج من الانسان. سمي ما يخرج من الانسان غائطا لانه يجاور المكان المنخفض. لانهم عندما كان يقضون حاجتهم ياخذونها في ماذا؟ في مكان منخفض فهو يريد ان يقول يعني يريد ان يقول ان

- [00:50:54](#)

الانهار اي المياه فيها النهر الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهره اي يحفره واسناد الجري اليها مجاز. اسناد الجري اليها هاء الى

ماذا اليه الى الماء. اسناد الجري - [00:51:15](#)

اليه عفوا الى النار الذي هو الحفرة مجاز. الذي يجري هو الماء. وليس الحفرة. صحيح؟ نعم. ما الذي يجري؟ الماء. فاسناد الجري الى

الماء مجاز اسناد الجري الى النهر الذي هو الحفرة مجاز. الذي يجري في الحقيقة وماذا - [00:51:28](#)

هو الماء فهمت لماذا سمي نهر نهر؟ سمي الماهر نهر نهر لان الماء ينهره يعني يحفره. طيب كلما رزقوا منها اطعموا من تلك

الجنات رزقوا بمعنى وانا اطعمه. من ثمرة - [00:51:43](#)

رزقا قالوا هذا الذي رزقنا اي ثمرة الجنة لها مثيل في الدنيا لها مثيل في الدنيا. قالوا اهل الجنة هذا الذي اي مثل هذا الذي رزقنا من

قبل اي قبلي في الجنة لتشابه ثمارها بقرينتي واتوا به متشابهها. هناك تفسيران في هذه الاية واختار احد التفسيرين. التفسير الاخر -

[00:52:02](#)

لو قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل من قبل يعني في ماذا هنا قال من قبلي في الجنة التفسير

الاخر من قبل يعني في ماذا؟ في الدنيا. في الدنيا. يعني عندما نرى الثمار في الجنة ترى تفاحا ورمنا وعنب - [00:52:26](#)

لماذا؟ ما الحكمة في هذا؟ ان الشكل واحد ولكن الطعم مختلف تماما. نعم؟ كي؟ كي يصلي كي تخيل هذه النعمة ايضا حتى لا حتى

لا اه نفوسنا منها. يعني قد يكون هناك فاكهة جميلة جدا. وانت لم ترها قبل ذلك. ذهبت الى بلد بعيد وفي نوع من الفاكهة ليس

موجودا في بلدك. ممكن هذه الفاكهة - [00:52:44](#)

ممتازة جدا ولكن انت تخاف منها لا تعرفها. ها لا تريد ان تجرب شيئا جديدا. لان الانسان مفطور على ماذا؟ على عدم تجربة الجديد

يعني لا يحب ان يجرب طعام - [00:53:08](#)

جديدا يعني. هاي عندما اتيت الى مصر واكلت الفول يعني. اه ممكن تظن انه ليس لكن الفول هذا افضل طعام. نعم فهكذا الانسان لا

يحب ماذا؟ ان يجرب شيئا فالله عز وجل من حكمته انه جعل جعل جعل الثمار في الجنة - [00:53:18](#)

ميزة استثمار الدنيا في الشكل. لكن الحالة والطعم مختلف تماما. كما قال ابن عباس ليس في الدنيا ليس في الجنة مما في الدنيا الا

الاسماء. ما معنى هذا يعني الدنيا الجنة فيها اسماء فقط مما في الدنيا. لكن الحقيقة والطعم - [00:53:34](#)

لا يعلمه الا الله عز وجل. نعم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا اي مثل هذا الذي رزقنا من قبل. هو اختار التفسير هذا

اي قبل اي من قبل - [00:53:50](#)

قبله في الجنة. يعني من حسن من حسني وتشابهي طعام الجنة وثمار الجنة انا متشابهها في الجودة. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل

يعني في نفس ماذا؟ الجودة ليس نفس الطعم - [00:54:00](#)

يعني نحن اكلنا من قبل نوعا من الفاكهة وهذا نوع اخر. فهذا الذي رزقنا من قبل في ماذا؟ في الجودة. وليس؟ يعني في جيد الجودة

مصدر جيد. نعم. في الجودة في الحسن - [00:54:14](#)

لتشابه ثمارها بقرينته واتوا به متشابهها. هم اي جيئوا بالرزق اتوا به هي ترجع الى الرزق متشابهها يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما

يشبه بعضهم بعضا ما ده لولا انه يختلف طعما هذا على التفسير الثاني. التفسير الاول قد يكون اقرب. الذي ذكرته انهم كلما رزقوا منها

من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [00:54:29](#)

في الدنيا واوتوا به ان اتاهم الله بهذا الرزق متشابهها اي في رزق رزق الجنة يشابه رزق الدنيا ولكن يختلف في الطعون. قال ولهم في

ازواج مطهرة بعدما ذكر نعمة الطعام ذكر نعمة النساء. ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها - [00:54:55](#)

كما في الحديث لكل واحد منهم زوجتان اي من نساء الدنيا. هذا فضلا عن الحور العين مطهرة من الحيض وكل قذر وهم فيها خالدون ماكثون ابدًا لا يفنون ولا يخرجون. يفنون من الفعل ثنية. ثني اي مات - [00:55:13](#)

ثناء ولا يخرجون منها. ونزل ردا لقول اليهودي لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله وان يسلبهم الذباب شيئا والعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت قال الكافرون ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة. نزل ردا لقول اليهود الله عز وجل ضرب في كتابه - [00:55:29](#)

مثلا ببعض المخلوقات التي خلقها سبحانه وتعالى. فمثلا ضرب مثلا بالذباب. يا ايها الذين يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. ضرب الله مثلا باحقر الحشرات. وهي الذباب. احقر الحشرات في القدر. نعم - [00:55:49](#)

وفي الصغر وفي الكثرة لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. لا يستطيع كل البشر ان يخلقوا اضعف المخلوقات ذباب فكيف تعبدون غير الله؟ والذباب هذه الذبابة هذه ما اعجبها! ما اعجبها في خلقها. فكيف كيف آآ آآ تعبدون - [00:56:09](#)

لا اله غير الله. وان يسلبهم الذباب شيئا. قال هنا الذي يعيننا اللفظ الذي ذكره. ويسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. يسلبهم يعني؟ يأخذ منهم اخذ منه. يعني وان هذا الذباب اكل شيئا من طعام الكفار - [00:56:30](#)

لا يستنقذوه منه. لا يستطيع ان يأخذ هذا الطعام مرة اخرى من فم الذباب المهم انا سخرية وتحدي من الله بهم هم لا يستطيعون ان يخلقوا ذبابا ولا يستطيعون ان يأخذوا ما سلبهم الذباب منهم. نعم - [00:56:45](#)

مثلا بالعنكبوت. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. الذين عبدوا من دون الله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. العنكبوت بيته من خيوط ضعيف جدا لو نفخت فيه بفمك يتقطع فهؤلاء اتخذوا اولياء ينصرونهم وضاعف هؤلاء الاولياء - [00:57:00](#)

كضعف العنكبوت. اتخذت بيتا ونأوها من البيوت الى بيت العنكبوت. نعم ما اراد الله يقول اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة يعني كيف ربك يا محمد؟ الاله العظيم يذكر في القرآن العنكبوت والبعوضة والذباب والكلب - [00:57:19](#)

ها كمثل كمثل الكلب فنزل قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرِبَ يضرِبَ ان يجعل. ضرب المثل اي جعل المثل. نقول ضرب المثل اي جعل المثل يضرِبَ مثلا مفعول اول ما نكرة موصوفة بما بعدها - [00:57:36](#)

مفعول ساني. ما هذه مثلا؟ مفعول اول وما مفعول ثاني. وما بعد ما صفة. ما معنى موصوفة بما بعدها؟ يعني ما بعدها يعرب ماذا صفة الله. فلذلك كلمة بعوضة تعرب ماذا - [00:57:58](#)

صفة منصوبة للمفعول الثاني الذي هو ماء صفة منصوبة للمفعول الثاني الذي هو ماء. مفعول ثان اي مثل كان هذا الاعراب الاول. الاعراب الثاني او زائدة لتأكيد الخسة. يعني يمكن ان تقول ما - [00:58:11](#)

عشر استخدامات في اللغة العربية نعم منها ما الموصولة؟ ما الشرطية؟ ما الاستفهامية؟ هنا ما الزائدة؟ ما التعجبية؟ ما النكرة التي يأتي بعدها صفة؟ هنا ذكر انها اما ان تكون ما نكرة - [00:58:28](#)

موصوفة بما بعدها اما بعدها صفة او تكون زائدة. ما فائدة زيادة ما؟ التأكيد. يعني ان الله لا يستحي ان يضرِبَ مثلا بعوضة. كان يمكن ان يقول ماذا مثلا بعوضة ولكنه لماذا ذكر ما زيادة للتأكيد. حسنا لان الحروف الزائدة تأتي باغراض اهمها التأكيد. انتم - [00:58:40](#)

نعم. لاغراض اهمها التأكيد. نعم. فهو قال مثلا ما الاعراب الثاني ان تقول ان ماء زائدة لتأكيد الخسة. الخسة يعني ما الشاي الخسيس اي الحقير. حقير بعضكم لم يفهم لم يفهم الخسة ولم يسمع. لا ارى احدا يسأل. اذا كلكم تفهمون. طيب لتأكيد الخسة. فما بعدها المفعول الثاني. الذي وضعوه - [00:59:00](#)

مفرد البعوض هو صغار البقاء. هذا رأيه ان البعوض هو صغار البقر والبعوض هو في الحقيقة الناموس. تعرفون الناموس؟ نعم. ها الذي حصل لا صوت هكذا وتاخذ الدم من الانسان ها هذه البعوضة - [00:59:25](#)

فما فوقها اي اكبر منها. ضرب الله المثل ها بالبعوضة. والبعوضة دي من اعجب المخلوقات يعني. يعني قرأته في في بعض بعض العلماء يتكلمون عن خلق البعوضة. ها يقولون لها مئة عين. البعوضة لها مئة عين - [00:59:42](#)

نعم ولها آآ قلبان. نعم. وعندها الخرطوم هذا الذي يأخذ يأخذ الدم للانسان الذي يأخذ دم الانسان في مخدر. ولذلك بعوض اننا تشعر بها تكون قد طارت. تاخذ الدم وتطير وتشعر بعد فترة بماذا؟ بلسعتها. لان في مخدر حتى لا تقتلها - [00:59:59](#)

نعم ويقولون في ايضا شيء يجعل الدم لا يتجمد لان خرطومها دقيق جدا. ممكن الدم يتجمد فيه فعندها مادة تسيء تجعل الدم يسيل. ولا يكون سائلا مثل الماء حتى يمشي في خرطومها. فيه اعجاب اعجاب كثيرة من خلق الله عز - [01:00:19](#)

نعم؟ قال بعوضة مفرد البعوضة وزهار البقر فما فوقها اي اكبر منها فوقها فيها تفسير والتفسيران موجودان في اللغة صحيح ان يمكن ان تقول فما فوقها يعني اكثر منها او اقل منها. اقول هذا فوق هذا تقصد انه اكبر منه او اقل منه - [01:00:35](#)

في اللغة التفسيران موجودان. قال فما فقائي اكبر منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم ما معنى لا يترك وكلمة لا اترك هذه التفسير لاي شيء لا يترك بيانه لمثله من الحكم. التفسير لاي شيء. يضربه. لا - [01:00:53](#)

هو يفسر كلمة كلمة. صح الان كلمة هذه الجملة لا يترك بيانه. تفسير لاي جملة في الاية لاي اي جملة في الاية يفسرها ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا باب عوضة فما فوقها - [01:01:13](#)

ثم قال لا يترك بيانه بيان هذا المثل بيانه هو ترجع لماذا؟ لا لمثل لابد ان تفهم عودة الدمار ها افهم كل لفظ في الكتاب فلا بد ان تفهمه كله. لا لا يترك بيانه. الهاء ترجع الى ماذا؟ الى المثل - [01:01:31](#)

بما فيه اي في المثل من الحكم هذا المثل فيه حكم في حكم لعظم خلق البعوضة على انها مخلوق حقير جدا الا انه فيه عجائب من الخلق وفيه حكم كثيرة. الان سؤالي كلمة لا يترك بيانه - [01:01:48](#)

لا يترك لا يترك اي مفردة في الاية تشرحها لا يستحي. لا يستحي لا يستحي هذا تأويل انا قلت لك عندهم وضع تأويل خفية اذكرها. هذا التأويل لا يترك هذا التأويل. فسر الحياء بماذا - [01:02:02](#)

الترك وهذا خطأ الحياة ليس تركا. صفة الحياء صفة ثابتة لله. ويقول ان الله لا يستحيي يعني لا يتركها؟ ولكن الحقيقة ماذا؟ صفة ثابتة لله عز وجل. الحقيقة صفة ثابتة لله. طبعا الاشاعرة والمتكلمون لا يثبتون لانهم يقولون - [01:02:17](#)

حياء انكسار وخجل. انكسار وخجل. والله ينزه عن هذا. فنقول لهم عندما فسرت الحياء انه انكسار وخجل. تمام. فسرتة بالنسبة للمخلوق نعم بالنسبة للمخلوق انكسار وخجل فالصفة بحسب ما تضاف اليه. بحسب المخلوق هو انكسار ضعف - [01:02:37](#)

وخجل. اما لله عز وجل ليس فيه انكسار ولا خجل. ها الحياء صفة لله عز وجل تليق بذاته سبحانه وتعالى من لوازمها اكرام الاكرام مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله - [01:02:56](#)

يستحيي من عبده ان يرفع يديه فيردهما صفرا يستحي من عبد ان يرفع يديه في الدعاء يعني فيردهما صفرا يعني لا يجيب دعاؤه. فالحقيقة هذا صفة تدل على الكرم وعلى الرحمة وعلى الغنى - [01:03:10](#)

هي صفة نسبتها لله بدون تأويل. اذا قوله لا يترك هذا تأويل. نعم نعم. لماذا سمي حورا؟ الحور المرأة تسمى حوراء اذا كان بياض عيناها شديدا وسواد عيناها شديدا. انت عارف بياض العين؟ نعم. صافي. والسواد صافي. مع سعة - [01:03:27](#)

يعني ثلاث صفات العين واسعة وبياض وصافي. وسواد وصافي نعم هذا يدل ان العين السوداء اجمل العيون ليس العين الزرقاء او او الخضراء يعني. ان العين لان نساء الجنة هكذا يعني - [01:03:49](#)

طيب فهذا الحور الحور جمع حوراء يقال للرجل الاحور وهذه صفة في الرجال والنساء وامرأة حوراء اذا كان بهذه الصفة في العين نعم قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه اي المثل. الهاء ترجع الى المثل. فاما الذين امنوا فيعلمون انه ان المثل الحق والحق الثابت - [01:04:07](#)

الواقع موقعه. ما معنى الواقع موقعه؟ يعني الثابت حق معناه الثابت الواقع من الحق هذا مصدر اصلا من حقه يحق حقا ليحق الله الحق بكلماته. حتى يحق حقا. الحق الثابت. الواقع موقعه يعني المناسب للحكمة. هذا شيء وقع موقعه - [01:04:29](#)

يعني وقع في المكان المناسب. ها؟ الشيء المناسب في المكان المناسب. هذه هي الحكمة والحق هذا ها من لوازمه الحكمة. من لوازمه الحكمة. ولذلك دائما يأتي البيان عن الحكمة بذكر الحق في القرآن كثيرا يعني. يقول تعالى مثلا وما خلقنا السماوات - [01:04:50](#)

والارض ما بينهما باطلا. قال ما خلقت. قال وما خلقناه الا بالحق ما خلقناهما الا بالحق اي بماذا بالحكمة؟ بالحكمة الواقعة موقعها. نعم لان الحكمة عند اهل السنة كما سيأتي معنا في مواضع الحكمة - [01:05:08](#)

انت تعرف امانة؟ من يقول؟ وضع شيء في موضعه. وضع الشيء فيه موضعه. نعم؟ هذه هذه الحكمة عند اهل السنة. قال الحق الثابت الواقع موقعه يعلمون انه الحق من ربهم - [01:05:22](#)

واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا. مثلا تمييز اعراب وتمييز اي بهذا المثل يعني ماذا اراد الله بهذا المثل؟ وما استفهام ان استفهام انكار مبتدأ ما استفهام انكار مبتدأ - [01:05:38](#)

الاستفهام له اغراض في اللغة العربية. الاستفهام الغرض منه الحقيقي هو ماذا؟ هو الاستعلام انك لا تعلم. لا تعلم فتسأل من اغراضه مثلا الانكار انك تستفهم بغرض ماذا؟ الانكار على السامع. فهمت؟ عندما ترى ابنك مثلا - [01:05:53](#)

كسر كوبا مثلا تقول انت فعلت هذا؟ انت تعلم انه فعل هذا؟ ولكن استفهامك ماذا؟ للانكار عليه. فهذا معنى قول استفهام انكار. فهم عندما يقولون ماذا اراد الله بهذا مثل - [01:06:13](#)

هم ينكرون ان الله يضرب هذه الامثال في القرآن. هم؟ مبتدأ اذا ما مبتدأ؟ ما ذا؟ يعني ما الذي ذا بمعنى الذي خبر قوله بصورة خبر ليس بصحيح من ناحية اللغة - [01:06:23](#)

المفروض يقول بمعنى الذي خبر. الذي فقط هي ذا فقط هي الخبر. اما الصلة لا تكون خبر. الصلة لا محل لها. من الاعراب. يعني ماذا ماذا اراد؟ اراد هذه الجملة لا محل لها من الاعراب. الخبر هو ذا فقط. نعم - [01:06:38](#)

اي اي فائدة فيه. اذا معنى ماذا اراد ماذا يعني اي فائدة فيه؟ قال تعالى في جوابهم يضل به اي بالمثل كثيرا عن الحق لكفرهم به القرآن يضل نعم يضل. كما قال تعالى - [01:06:53](#)

نعم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. لا يزيد الظالمين الا خسارا. فالقرآن الحجة لك او عليك قد ينفعك وقد يضلك اذا لم تؤمن به. اذا لم تؤمن به. كما قال تعالى لا يمسه الا المطهرون. قال البخاري في كتاب التفسير من صحيحه - [01:07:11](#)

لا يفهم الا من امن به. من معاني الله يمسه الى المطهرون يعني لا يمسه الا المطهرون اي لا يفهم القرآن الا من امن به. فهؤلاء لم يؤمنوا بالقرآن فلم ينتفعوا به. بل كان سببا - [01:07:31](#)

في تكذيبهم كان سببا في ماذا؟ في تكذيب مضللهم واستهزائهم يضلني كثيرا عن الحق لكفرهم به ويهدي به كثيرا من المؤمنين بتصديقهم به نعم وما يضل بي الا الفاسقين. الخارجين عن طاعته والفسق فسقان. فسق اكبر وفسق اصغر. فسق اكبر هذا يساوي الكفر - [01:07:41](#)

فسمي الكافر فاسقا كما قال تعالى والكافرون هم الفاسقون. انهما هذا خارج عن طاعة الله. من قولهم فسقطت البيضة من قشرها اي خرجت من قشرها اي خرجت. نعم فهم فاسقون وكافرون لهم خارجون عن طاعته. الذين نعت. نعت لاي شيء؟ هم - [01:08:06](#)

اينما نعود؟ الفاسقين. الفاسقين. فالفاسقين منصوب. والذين اسم موصول في محل نصب. نعت ينقضون عهد الله ما عهده الله اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. العهد قال له الوعد الميثاق العقد - [01:08:27](#)

من بعد ميثاقه توكيده عليهم. ينقضون عهد الله من بعد توكيده الله اكد العهد ها واتخذنا منك واخذنا من النبيين ميثاقا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. نعم - [01:08:46](#)

ويتاخذ الله ميثاق النبيين ان ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرن. الاية نعم فالله عز بين ان هؤلاء ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم - [01:09:03](#)

يعني الله اخذ عليهم اه في في كتبهم انهم لو جاءهم رسول لتؤمنون به ولتنصرنه. قال اخذتم على ذلكم؟ قال اقرأتم على اقرأتم واخذتم على ذلكم مصري قال اقرنتم واخذتم على ذلكم ازني؟ قال فاشهدوا. قالوا قالوا بلى. قالوا بلى. قال فاشهدوا انا معكم من الشاهدين. نعم. ويقطعون ما امر الله - [01:09:19](#)

ان يوصل من الايمان بالنبي والرحم وغير ذلك. اذا ما الذي امر الله به ان يوصل المفعول به حذف المفعول به يدل على العموم. الذي امر الله به ان يوصل امور كثيرة. من الايمان بالله. الايمان بالنبي. صلة الرحم - [01:09:41](#)

ها فهم يقطعون الارحام ما يقطعون ما امر الله به ان يوصل. وان بدل من ضميري به يعني يقطعون ما امر الله به ان يوصل. ان يوصل هذا ما مصدر مؤول؟ يعني يقعون ما امر الله به وصله. صح؟ تستطيع ان تحذف الهاء. صح؟ والبديل يقوم مكان المبطل منه - [01:09:55](#)

ان تضع ان يوصل مكان ماذا مكان الهاء انتم كلكم وقلتم لكم كلكم درستم الاجرمية فتعرفون البديل طبعاً طيب ان بدل لانك تستطيع ان تضع المصدر المؤول ان يوصل مكان ماذا - [01:10:20](#)

مكان ماذا مكان الضمير الاء ملهنة دي مبدل منه الهاء مبدن منه وان يوصل بدل. لماذا ان يوصل بدل؟ لان ان يوصل مصدر مؤول. لو ما مصدر وصل يصل وصلا - [01:10:33](#)

يعني يقطعون ما امر الله بوصله. تستطيع ان تحذف الضمير الهاء وطبع مكانه المصدر. فمعنى هذا انها بدل الذي لا يفهم الاعراب لا مشكلة يعني لان هذا ليس ليس دار سلاح في الحقيقة ادخال الاعراب في التفسير هذا شيء خارج عن علم التفسير اصلاً -

[01:10:51](#)

نعم قال الامام التفسير حتى ذكر هذا العلماء الذين كتبوا في اصول التفسير. الشيخ الطيار في كتابه التحريف في اصول التفسير.

ذكر ان ادخال المفسرين المباحث البلاغية او المباحث اللغوية في التفسير هذه اغراض - [01:11:10](#)

آ فرعية ليس لان الغرض من التفسير وماذا هو التوضيح التوضيح المعني. بدون الدخول في عربات من الفصل لان تفسدنا الفصل هو التوضيح على كل حال يعني الذي لم يدرس آ النحو ولم يفهم هذا لا بأس - [01:11:25](#)

طيب قال ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي والرحم وغير ذلك. وان بدل من ضمير به. ويفسدون في الارض

بالمعاصي. والتعويق عن الايمان. هذه كلها امثلة هذا من باب التمثيل يعني افسادهم في الارض بالمعاصي - [01:11:40](#)

تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. فافساد في الارض بماذا افسدوا في الارض بماذا

بالمعاصي وبالشرك وبالتعويق ما معنى التعويق؟ ها؟ معنى التعويق؟ صد عوق اي منع. صد. عوق - [01:11:57](#)

عوق منعنا صد عطل اخر كل هذا عوق هم يعوقون الناس يمنعونهم من الايمان. هم الذين كفروا وصلوا عن سبيل الله زدناهم

عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فانظر هنا الله وسمى لصد ماذا؟ افساد - [01:12:17](#)

وهؤلاء يفسدون ايضا اللهم سمي الصد افساد وسمى المعاصي افساد. القرآن يفسر بعضه بعضا يعني يفسدون في الارض بالمعاصي

والتعويض عن الايمان. اولئك الموصوفون بما ذكر اولئك الموصوفون بما ذكر هم الخاسرون. هناك - [01:12:36](#)

موصوفون بما ذكر هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم. قلنا مؤبدة يعني ماذا؟ باقيا. خالدة دائمة. قال تعالى كيف

تكفرون بالله وكنتم اموال فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون - [01:12:53](#)

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا امواتا يعني كيف تكفرون يا اهل مكة؟ هذا خطاب ليس لاهل مكة فقط. يعني هذا من باب التمثيل. لا

بأس ان ان نقول هذا من باب التمثيل. لان من قواعد التفسير عند السلف انهم يفسرون بالمثال - [01:13:13](#)

عندما تجد بعض الصحابة والتابعين يفسرون كيف تكفرون؟ يقول يا اهل مكة هل يقصد اهل مكة فقط؟ لا هذا من باب ماذا من باب

التفسير بالمثال. هذي قاعدة مهمة في التفسير. انك تجد انهم يفسرون بالمثال لا يقصدون الحصر. عندما يذكرون هذا المثال ليس

قصدهم الحصر - [01:13:30](#)

نعم نعم عندما يقول مثلاً بعض السلف ها الطاغوت الشيطان ثبت هذا عن بعض الصحابة الطاغوت الشيطان. فهل معنا هذا الطاغوت

فقط شيطان كل معبود من دون الله شيطان طاغوت. سواء كان حاكم او او او شيطان او آ ميت او صنم كل هذه الطواف. فانهم

يفسرون بالمثال معفو يقولون - [01:13:49](#)

يا اهل مكة هذا خطاب لكل الناس ويدخل فيه من من باب اولى اهل مكة. الذين خوطبوا اول ما خوطبوا بالقرآن تكفرون يا اهل مكة

بالله وقد كنتم امواتا نطفًا. النطف جمع نطفة والنطفة - [01:14:09](#)

هي في اللغة اصلا لطف الماء اي سال. تعرف لو عندك شيء في ثقب صغير نزل منه نقط الماء. نعم. نقول لطفت الزجاجة. اي نزل منها الماء نقطة نقطة نعم فالنطفة ما يسيل - [01:14:27](#)

من الماء ويكون قليلا معمول مني كنتم نطفًا جمع نطفة نطفة علمني في الاصلاب. ما معنى في الاصلاب؟ سنة. ما هو الصلب الله اي في اصلاب الالباء في اصلاب ماذا - [01:14:45](#)

الالباء كنتم آآ امواتا اي نطفًا في اصلاب الالباء في ظهور الالباء. فاحياكم في الارحام جمع رحم في النساء فاحياكم في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم فان امواتا يعني عدما العدم موت. العدم موت. لا شيء - [01:15:03](#)

نعم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة. خلقناه بعد ان لم يكن شيئا مذكورا. والاستفهام عجب من كفرهم مع قيام البرهان. كيف تكفرون؟ هذا استفهام لاي شيء؟ له غرضان. اما التعجب الله يتعجب من

كفرهم. او - [01:15:23](#)

توبيخ ما معنى التوبيخ؟ وبخ ايلا ما لوما شديدا وبخ ايلا ما لوما شديدا فاذا قد يكون الغرض من الاستفهام ماذا التعجب من كفرهم او او التوبيخ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم - [01:15:43](#)

كنتم امواتا فاحياكم. اتى بالفاء بين اموات واحياكم لان هذا حدث في لحظة ها او في وقت قليل في فترة قليلة النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم نفخت فيه الروح في مهلة قليلة. اما ثم يميتكم لانه يعيش وقتا - [01:16:04](#)

وفي الدنيا خمسين ستين سنة يعيش لذلك اتى بسمة التي تدل على التراخي. ثم يميتكم عند انتهاء جهلكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترضعون. فهذه الاية فيها فيها نعمة ونعمة الخلق والايجاد وهي اعظم النعم - [01:16:22](#)

التي من الله بها على عباده بعد نعمة الاسلام. ثم حجة عقلية حجة عقلية على ماذا على اي شيء في حجة اقضي على اي شيء على البعث انه اذا احياكم من عدم - [01:16:42](#)

احياكم من عدم كنتم امواتا فاحياكم من عدم هو اقدر سبحانه وتعالى ان يعيدكم اذا كنتم ترابا او عظاما. نعم؟ هذا اسهل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه. والله ليس عليه شيء - [01:16:57](#)

آآ صعب سبحانه وتعالى هو اهلون علي ان هو هين عليه كما كما سيأتي في هذه الاية ثم لا ترجعون تردون بعد البعث ويجازيكم بعملكم لانه لابد ان يكون هناك حكمة - [01:17:10](#)

لهذا الرجوع من اين اتى يبجازيكم بعملكم؟ لان حكمته سبحانه وتعالى تقتضي ان يجازيهم باعمالهم بعد ان يبعثهم ولا لماذا

سيبعثون؟ اذا بعثهم فيلزم انه ماذا؟ يجازيه لان الله عز وجل لا يفعل شيئا عبثا. انما - [01:17:26](#)

سيفعل كل شيء بحكمة فحسبتم انما خلقناكم عبثا وقال دليلا على البعث لما انكروه. الاية القديمة دليل على البعث. والاية السابقة اذا انتهى على البحث القادمة دليل على البحث. والسابقة دليل على البعث. قلنا الاية السابقة اين الدليل فيها على البعث - [01:17:46](#)

امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم اليه ترجعون. اليه ترجعون ها هذه اللجأة لآخره كما هي النشأة الاولى. طيب وبين البأس وبين الرجوع الى وهي ايضا وقت طويل. نعم. اذا اتى بثم - [01:18:02](#)

لم يقصد الرجوع بالحساب ليس الرجوع بمجرد الموت لان الحساب يكون ماذا؟ يوم القيامة فده فيه تراخي نعم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فساوهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. قال هو الذي خلق لكم ما في الارض. اي

الارض وما فيها - [01:18:19](#)

خلقها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا تنتفع وتعتبر. فذكر حكمتين حكمة الانتفاع والاستفادة مما خلق الله. وكل الناس ينتفعون ولكن قليل من يعتبرون ما من اعتبر ياخذ العبرة ياخذ العبرة ولذلك هناك قدر كبير من القرآن جاء في الكلام على نعم الله في الكون. عن

خلق السماء - [01:18:38](#)

والارض عن انزال المطر عن النبات عن الحيوان ايات كثيرة جدا. وتتكرر باساليب مختلفة فهذا يدل على ماذا؟ على اهمية هذه

الحكمة. وهي حكمة الاعتبار ان من اعظم الطرق التي تزيد الايمان وماذا - [01:19:08](#)

والنظر والاعتبار بالمخلوقات انظروا ماذا في السماوات والارض وما تعني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فمن اعظم الادلة على على اه صدق هذا الدين وعلى اه وجوب عبادة الله عز وجل والفرج بالعبادة هو الاعتبار والتأمل في مخلوقاته سبحانه وتعالى فلذلك هو يقول يعني - [01:19:26](#)

خلق لكم ما في الارض جميعا لحكمتين الانتفاع والاعتبار. تعتبروا ما معنى تعتبروا تقولون العبرة لماذا سميت العبرة عبرة انك تعتبر تعتبر بالعبر يعبر انتقل. تنتقل بالفائدة من مكان الى مكان تأخذ العبرة. تنتقل من المشاهد - [01:19:48](#) تاخذ الفائدة من المشاهد وتعتبر بهذه بهذه الفائدة الى قلبك. او تنتقل بالعبرة لقد كان في قصصهم عبرة. تأخذ العبرة من زمن الماضي وتنتقل به الى زمن حاضر. هذه العبرة - [01:20:06](#)

نعم ثم استوى بعد خلق الارض اي قصد استوى الى السماء. فيها تفسيران للسلف. فيها قصدة والتفسير ان يعني سلفية لانه استوى تأتي في القرآن بمعاني نعم استوى على واستوى الى - [01:20:18](#) نعم استوى الى السماء غير استوى على العرش استوى الى السماء هنا بمعنى ماذا استوى على السماء بمعنى ماذا؟ علا وارتفع بمعنى قصد استوى على علا وارتفعت. نعم. وهناك معنى اخر لاستوى جاء في القرآن فلما بلغ اشده واستوى. ما معنى استوى هنا؟ بدون حرف جر - [01:20:38](#)

كمل يعني اذا استوى اذا اكل بدون حرف صاد معنى كمل استوى معنا فصل استوى ما على على وارتفع. هناك استوى لم تأتي في القرآن معنى رابع واخير في اللغة. وبتأتي بالواو. تقول استوى الماء والخشبة - [01:21:04](#) مستوى الماء والخشبة. ان الخشبة فوق الماء مستويان هكذا. سواء المأوى. اذا السواء يحس بحرف الجر يتغير المعنى. هو لا يستوي الا بمعنى قصده نعم انقسم الى السماء فسوهن يعني خلقهن - [01:21:18](#)

يعني خلقهن خلقا محكما تاما. الضمير يرجع الى السماء. لانها في معنى الجمع. الضمير في ماذا الضمير في ماذا؟ لماذا لم يقل فسواها جاء الضمير بالجمع. لان السماء معناها جمع. وهي السبع سماوات. السماء مفرد ولكن بمعنى الجمع. فلذلك ولذلك الضمير اشار اليها بماذا؟ بالجمع - [01:21:35](#)

ليس بالمفرد. هذا معنى قوله الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الالة اليه. معنى الالة اليه قال قولوا اين؟ الالة اليه يعني التي ستكون. ان الامر الى كذا يعني اصبح كذا. السماء الان قبل ان يخلقها الله كانت واحدة ثم الله خلق - [01:22:01](#) سبع سماوات ها فهي باعتبار المأل ستكون سبعة. فلذلك جمع الضمير وقال سواهن. فهتمم ماذا؟ فهتمم معنى العيلة اليه هذه اي سيارة اهي سواهن اي سيرهن او خلقهن او سواهن كما في اية اخرى فقضاهن. فقضاهن سبع سماوات وواحد في كل سماء امرها - [01:22:21](#)

فسوهن قضاهن القضاء بمعنى ماذا؟ ما معنى قضاهن؟ اتمهن قضى بمعنى اتم فاذا قضيتم مناسككم يعني اتمتمت مناسككم. نعم. ها اذا قضيت الصلاة اتمتمت الصلاة نعم قضاهن اتمهن اكملهن سبع سماوات وبكل شيء عليم - [01:22:42](#) لكل شيء عليم مجملا ومفصلا. الله عز وجل يعلم الاشياء اجمالا وتفصيلا. عموما وخصوصا. يعني يعلم التفاصيل لا يعلم الاجمال فقط. ها؟ كما قال بعض القادرية المتقدمين كانوا يقولون الله لا يعلم تفاصيل الاشياء وهذا كفر. مجملا ومفصلا افلا تعتبرونه ان القادر على خلق ذلك ابتلاء - [01:23:04](#)

هو اعظم منكم قادر على اعدتكم فهذا دليل عقلي على البعث ان خلق السماوات اعظم من خلق الناس. فاذا خلق السماوات فهو قادر على ان يبعثكم مرة اخرى. قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس - [01:23:29](#) لا يعلمون والان العلم الحديث اكد هذه الحقيقة العجيبة ان الكون هو من اعظم واكبر مخلوقات الله عز وجل نعم ثم بدأ الله عز وجل انتقل الى الكلام على قصة ادم عليه السلام - [01:23:46](#) وقال تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. لعلنا نبدأ بها من المرة القادمة ان شاء الله نقف عند هذا القدر عند قوله

تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك -

01:24:02